# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

تعد دوافع للتعلم عاملاً مهماً يحدد نجاح الطلاب في عملية التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. فالطلاب الذين يتمتعون بدافع عالٍ يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً ومثابرة، في حين أن الطلاب الأقل دافعاً غالباً ما يبدون سلوكاً سلبياً ويحققون نتائج تعليمية متدنية. وتلعب اللغة العربية دوراً مهماً في مجالات الدين والتاريخ والثقافة الإسلامية، كما أنها وسيلة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي. ومع ذلك، لا يزال معظم الطلاب في إندونيسيا يعتبرون اللغة العربية مادة صعبة بسبب الاختلافات في بنية اللغة ونطقها ونظام كتابتها مقارنة باللغة الإندونيسية. (Fauziyah and Syafei 2024) يذكران أن دوافع للتعلم هو عامل مهم يحدد نجاح الطلاب في عملية التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. باعتبارها لغة دولية تلعب دورًا كبيرًا في دراسة الشؤون الدينية والتاريخ والثقافة الإسلامية، غالبًا ما يُنظر إلى اللغة العربية على أنها صعبة بسبب اختلاف هيكلها وكتابتها ونطقها عن اللغة الإندونيسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن توجه التعلم الذي يركز بشكل أكبر على الجوانب الدينية يجعل بعض الطلاب يعتبرون اللغة العربية أقل صلة بالحياة اليومية .(Fadlan, Nasution, and Sanjaya 2023).

في سياق تطبيق منهج المستقل، يُعزى انخفاض دافع الطلاب للتعلم في دروس اللغة العربية، من بين أسباب أخرى، إلى عدم تطبيق منهج المستقل على النحو الأمثل. ويهدف استخدام منهج المستقل إلى إيجاد تعليم يركز على الطالب، بحيث يتمكن الطلاب من التطور وفقًا لاهتماماتهم ومواهبهم وقدراتهم الفردية. يشجع هذا المنهج على التعلم الهادف والسياقي والمتمحور حول الطالب من خلال نهج التعلم القائم على المشاريع والتعلم المتمايز. (Mahmudi and Masturoh n.d.) وللمساعدة في

نجاح تطبيق منهج ''المستقل''، هناك حاجة إلى دعم من المرافق والمعدات الكافية، وإتقان المعلمين لابتكارات التعلم، واستخدام الوسائط الجذابة والتفاعلية لجعل التعلم أكثر فائدة. ومع ذلك، فإن محدودية الوسائط، في تطبيق النهج الذي يتوافق مع مبادئ منهج ''المستقل''، فضلاً عن الميل إلى استخدام الأساليب التقليدية، يتسبب في عدم فعالية عملية التعلم. ويؤثر هذا الوضع على انخفاض مشاركة الطلاب في عملية التعلم، مما يجعلهم يميلون إلى السلبية وقلة الحماس وعدم إظهار دافع قوي للمشاركة بنشاط في أنشطة التعلم (Damayanti and Nuzuli 2023).

يُعد انخفاض مشاركة الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية أحد المؤشرات الرئيسية لضعف الحافز على التعلم. ففي العديد من ممارسات التعلم بالمدارس الدينية، لا توفر أنشطة التعلم بعد المساحة المثلى لمشاركة الطلاب بشكل فعال، مما يجعل عملية التعلم تميل إلى التركيز على نقل المعلومات واستيعاب المواد بشكل سلبي. إن نمط التعلم هذا لا يستطيع بشكل كافٍ تنمية المشاركة النشطة والمبادرة وحب الاستطلاع لدى الطلاب تجاه المواد التي يتم دراستها. ونتيجة لذلك، يشعر الطلاب بسهولة بالملل ويفقدون الحماس للتفاعل مع اللغة العربية، سواء شفوياً أو كتابياً. وكما وجدت (Saputri and Firmantika 2024)، يميل الطلاب إلى الشعور بالملل بسبب أساليب التدريس الرتيبة وقلة التنوع. ويؤثر هذا الوضع على انخفاض مشاركة الطلاب في الفصل.

لزيادة مشاركة الطلاب، يتعين على تعليم اللغة العربية أن يطبق استراتيجيات تحفيزية وتشاركية تهدف إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية وذات مغزى. ويمكن تنفيذ هذه الاستراتيجيات من خلال الاستفادة من الوسائط الرقمية، والألعاب التعليمية، ومحاكاة المحادثات، بالإضافة إلى الأنشطة القائمة على التعلم القائم على المشاريع. ويوفر هذا النهج تجربة تعليمية سياقية وتطبيقية، مما يحفز الطلاب على المشاركة الفعالة ويزرع دوافع الذاتي في عملية التعلم. وتماشياً مع ذلك، أظهرت نتائج البحث ( Edidarmo et al. 2025) أن الاستراتيجيات الدوافعية الفعالة تشمل منح المكافآت والتقدير،

وتطبيق التعلم السياقي، واستخدام نماذج التعلم، والاستفادة من التكنولوجيا التفاعلية، فضلاً عن توفير التحديات وفرص تحقيق الإنجازات. وقد ثبت أن هذه الاستراتيجيات تساهم في تعزيز دافع الطلاب ومشاركتهم في التعلم.

وتماشياً مع هذه النتائج، تؤكد دراسة (Umroh 2024) على أهمية الابتكار في عملية تعلم اللغة العربية. وتشير نتائج البحث إلى أن استخدام الوسائط المرئية التفاعلية في التعلم قادر على تعزيز دافع الطلاب ومشاركتهم في فهم المفردات العربية بشكل أكثر فعالية. كما يتيح استخدام الوسائط الرقمية الفرصة للطلاب للتعلم بشكل مستقل، وتكييف سرعة التعلم وفقاً لاحتياجات كل منهم، والمشاركة بشكل أكثر نشاطاً في استكشاف المواد المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الوسائط التفاعلية أيضًا في خلق جو تعليمي أكثر جاذبية ومتعة، مما يؤدي إلى تحويل نمط التعلم التقليدي الذي يتسم بالسلبية إلى نمط أكثر تشاركية. ولذلك، فإن تطبيق الأساليب والوسائط المبتكرة في تعليم اللغة العربية يتماشى مع مبادئ منهج المستقل الذي يركز على التعلم النشط والإبداعي والمتمحور حول الطالب.

بالإضافة إلى الدوافع والمشاركة، يُعد توزيع الفهم عاملاً مهماً في فعالية التعلم. تؤدي الاختلافات في الخلفيات المعرفية والمهارات اللغوية والخبرات التعليمية إلى وجود فجوة في إتقان المادة بين الطلاب. يميل الطلاب الذين يتمتعون بأساس معرفي قوي إلى فهم الدروس بسهولة أكبر، في حين أن أولئك الذين يتمتعون بمهارات أقل غالباً ما يتخلفون عن الركب ويفقدون الثقة بالنفس للمشاركة بنشاط في عملية التعلم. تشير الأبحاث (Muchtar and Abdillah 2025) إلى أن دوافع والخلفية التعليمية وإتقان الحروف والمفردات، بالإضافة إلى الثقة بالنفس، تؤثر بشكل كبير على مهارات قراءة النصوص العربية في مدرسة محمدية بونتوريتا الثانوية. ويتوافق هذا مع النتائج التي توصل إليها (Rizki Maulana 2022) التي تفيد بأن الطلاب ذوي الخلفية الدينية يتمتعون بميزة في قراءة النصوص العربية، مما يعزز وجود فجوة في القدرات بين الطلاب ذوي الخلفية الدينية وغير الدينية في بيئة المدارس المتكاملة.

من الناحية الداخلية، تُعد طرق التدريس التي لم تتكيف بعد مع الاختلافات في قدرات الطلاب أحد أسباب انخفاض فعالية التعلم. فعندما يتم التدريس بنفس الطريقة لجميع الطلاب، غالبًا ما يواجه الطلاب ذوو القدرات المنخفضة صعوبة في متابعة الدروس. يؤثر هذا الوضع على انخفاض دافعهم ومشاركتهم في عملية التعلم. في حين أن منهج المستقل يؤكد على أهمية التعلم المتنوع والمكيف مع احتياجات واهتمامات وقدرات كل طالب على حدة، حتى تصبح عملية التعلم أكثر فائدة وشمولية. وكما ذكر(Mahmudi and Masturoh n.d.) ، فإن العديد من الدراسات المتعلقة بالتخلف والفجوة في التعلم توصي بأهمية تعديل المنهج الدراسي ليكون أكثر تكيفًا ومرونة.

يمكن أن يؤدي تطبيق نهج التمايز والتعلم القائم على المشاريع إلى تقليص الفجوة في مستوى الفهم بين الطلاب في تعلم اللغة العربية. ومن خلال هذه الاستراتيجية، يحصل الطلاب ذوو القدرات المنخفضة على فرصة للتعلم بشكل تعاوني والاستفادة من الوسائط المرئية التي تتناسب مع أسلوب تعلمهم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد تقديم التغذية الراجعة الشخصية الطلاب على فهم المادة تدريجيًا. وقد ثبت أن هذا النهج قادر على تحسين الفهم وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في استخدام اللغة العربية (Nuzuli and Aceh 2025) .أشاروا إلى أن فعالية تنفيذ منهج المستقل تعتمد على استعداد المعلمين وتوافر مصادر التعلم، لذا يُنصح بتطبيق استراتيجيات تعليمية تكييفية، مثل التمايز والتعلم القائم على المشاريع، للتعامل مع تنوع قدرات الطلاب.

إن استخدام الوسائط التعليمية المبتكرة مثل الفيديو التفاعلي وألعاب المفردات التعليم الترفيهي يساعد بشكل فعال الطلاب الذين يواجهون صعوبات في فهم اللغة. توفر هذه الوسائط تجربة تعليمية متعددة الحواس بصرية وسمعية وحركية تتناسب مع أنماط تعلم الطلاب. ويمكن تحقيق التكافؤ في الفهم من خلال الجمع الأمثل بين استراتيجيات التمايز، والتعلم القائم على المشاريع، والوسائط التفاعلية في عملية التعلم. (Fauziyah and Syafei 2024) أثبتوا أن طريقة الترفيه التعليمي تزيد بشكل

ملحوظ من دافعية التعلم لدى الطلاب في مدرسة المعز الإسلامية الابتدائية. ويؤدي دمج استراتيجيات التمايز، والتعلم القائم على المشاريع، واستخدام الوسائط التفاعلية دورًا مهمًا في تعزيز دافعية الطلاب وتحقيق المساواة في فهمهم للغة العربية. إن تنفيذ ابتكارات تعليمية تتماشى مع مبادئ منهج المستقل يدعم تحقيق عملية تعليمية تكييفية وتشاركية وتركز على الطالب، كما يشكل أساسًا لتطوير نماذج تعليمية أكثر فعالية في تعزيز دوافع الطلاب وكفاءاتهم اللغوية.

يُعد التفاوت في فهم الطلاب للغة العربية مشكلة تربوية معقدة، حيث يتأثر باختلاف الخلفيات المعرفية المسبقة، والقدرات اللغوية، فضلاً عن تنوع الخبرات التعليمية. (Roji and Bella 2025) أشاروا إلى أن انخفاض الحافز على التعلم ومحدودية الممارسة اللغوية يساهمان في اتساع هذه الفجوة. وتماشياً مع هذه النتائج، يؤكد (Umroh 2024) أن انخفاض دوافع للتعلم ومحدودية إتقان المفردات اللغوية هما عاملان رئيسيان يعيقان فعالية تعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي. ومن الضروري تطبيق استراتيجيات تعليمية تكييفية وسياقية وقائمة على التجربة المباشرة من أجل تعزيز دوافع وتحقيق المساواة في فهم الطلاب في سياق تعلم اللغة العربية.

يتأثر انخفاض دافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب بعدة عوامل داخلية وخارجية مترابطة. تشمل العوامل الداخلية الاهتمام والثقة والتصور بشأن مستوى صعوبة اللغة العربية، بينما تشمل العوامل الخارجية قلة تنوع استراتيجيات التدريس، ومحدودية الوسائل التعليمية المبتكرة، وعدم تطبيق مبادئ «منهج المستقل على النحو الأمثل (Fauziyah and Syafei 2024) .يؤكدان أن دوافع للتعلم يلعب دورًا حاسمًا في نجاح تعلم اللغة العربية لأن دوافع الداخلي يحدد مستوى مشاركة الطلاب في فهم المادة. وتماشياً مع ذلك، أشار (Rahmawati and Al-muayyad 2024) إلى أن تطبيق نموذج التعلم المتمايز قادر على مواءمة عملية التعلم مع قدرات الطلاب، مما يجعل أنشطة التعلم أكثر نشاطاً وتكيفاً وذات مغزى.

يجب دمج هذه الجهود الرامية إلى تعزيز الحافز في تنفيذ منهج «المستقل» الذي يضع المعلم في دور الميسر لخلق عملية تعليمية سياقية وتفاعلية. من خلال هذا الدور، يُتوقع من المعلم ألا يقتصر دوره على نقل المادة فحسب، بل أن يشجع الطلاب أيضًا على الاستكشاف النشط والمناقشة والتعاون باستخدام اللغة العربية . (Mahmudi and Masturoh n.d.)يذكران أن المعلم يتحمل مسؤولية مهمة في بناء جو تعليمي نشط يربط المادة بالحياة الواقعية. كما وجد )Nuzuli &Aceh 2025 أن تطبيق التعلم القائم على المشاريع والتمايز قادر على تعزيز دافع الطلاب ومشاركتهم لأنه يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم. وبالتالي، فإن للمعلم دور استراتيجي في تنمية دوافع الذاتي مع تعزيز فعالية تعلم اللغة العربية في المدرسة.

يُعد التكامل بين التعلم المتمايز والتعلم القائم على المشاريع أحد النهج المهمة التي يمكن تطبيقها في سياق منهج «المستقل». ومن خلال هذا النهج، يتعلم الطلاب وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم وأساليب تعلمهم الخاصة، مما يجعل التعلم أكثر فائدة وتفاعلية (Nuzuli&Aceh 2025) .يوضحان أن تطبيق المشاريع التعاونية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يعزز الإبداع ومشاركة الطلاب. وقد أشارت (Fauziyah&Syafei 2024)إلى نتائج مماثلة، حيث وجدتا أن طرق التعلم المبتكرة القائمة على المشاريع قادرة على تنمية دوافع للتعلم مع تعميق فهم الطلاب للمواد الدراسية.

لا يمكن فصل نجاح تطبيق هذا النهج عن الدعم الذي توفره الوسائط التعليمية المبتكرة والقابلة للتكيف مع احتياجات الطلاب. ويُعد استخدام الوسائط القائمة على التكنولوجيا عاملاً داعماً مهماً في خلق عملية تعليمية جذابة وتفاعلية (Umroh, . Zun, & Mustaqimah 2023)أشاروا إلى أن مقاطع الفيديو التعليمية التفاعلية القائمة على المفردات قادرة على تعزيز الحافز وتحقيق المساواة في الفهم بين الطلاب. تتيح هذه الوسائط حدوث عملية تعلم متعددة الحواس تتكيف مع أنماط التعلم البصرية والسمعية للطلاب. ويؤكد ذلك ما توصلت إليه (فوزية وشافي ٢٠٢٤) من أن الوسائط الإبداعية يمكن أن تزرع الاهتمام، وتعزز المشاركة، وتحسن نتائج تعلم

الطلاب. وتشير هذه الظروف إلى الحاجة إلى الابتكار في تعليم اللغة العربية الذي لا يركز فقط على تقديم المواد، بل يدمج أيضًا استراتيجيات تحفيزية وتكنولوجيا تعليمية بشكل تآزري.

بناءً على ما سبق، يجب تعزيز الحافز على تعلم اللغة العربية بشكل منهجي ومستمر من خلال التآزر بين المنهج الدراسي واستراتيجيات التعلم واستخدام الوسائط التكنولوجية. وينبغي أن يركز تطبيق منهج «المستقل» على التعلم النشط الذي يركز على الطالب، مدعومًا بأساليب مبتكرة وقابلة للتكيف، بهدف زيادة مشاركة الطلاب. كما يلعب استخدام الوسائط الرقمية دورًا في تحقيق المساواة في الفهم وتوفير تجربة تعليمية أكثر تفاعلية (Mahmudi and Masturoh n.d.). يؤكدان أن منهج المستقل يتطلب إيجاد تعليم سياقي ويشجع على الاستقلالية في التعلم. وفي الوقت نفسه، (Umroh 2024)تشير إلى أن الوسائط القائمة على التكنولوجيا فعالة في تعزيز دافع الطلاب وفهمهم للغة العربية. مع أخذ هذه العوامل المختلفة في الاعتبار، تتميز هذه الدراسة بحداثتها من خلال تحليل دوافع تعلم الطلاب باستخدام نموذج كيلر الذي يشمل جوانب الاهتمام والملاءمة والثقة والرضى في تعلم اللغة العربية القائم على منهج المستقل. ومن المتوقع أن يقدم هذا التحليل صورة شاملة عن العوامل التي تؤثر على دوافع الطلاب، وأن يشكل أساسًا لتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وتناسب خصائص الطلاب في المدارس الدينية.

## ب. مشكلات البحث

### ١. تحديد المشكلة

أ. لاتزال دوافع الطلاب للتعلم في دروس اللغة العربية بمدرسة «متوسط دار المصالح منخفضة، وهو ما يتجلى في قلة الحماس والمشاركة الفعالة في عملية التعل.

ب. لايعكس تعليم اللغة العربية حتى الآن بشكل كامل تطبيق منهج التعليم المستقل الذي يركز على نشاط الطلاب واستقلاليتهم وفعالية تعلمهم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج. لم يتم بعد تحليل العوامل التي تدعم أو تعيق دوافع الطلاب للتعلم في دروس اللغة العربية بشكل متعمق ومنهجي

## ٢. حدود البحث

ركزت الدراسة على تحليل دوافع التعلم لدى الطلاب في دروس اللغة العربية في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية .استند تحليل دوافع إلى نموذج الاهتمام والملاءمة والثقة والرضى الذي وضعه كيلر، والذي يغطي أربعة جوانب رئيسية: الاهتمام، والملاءمة، والثقة، والرضى. وقد تم فحص سياق التعلم في دروس اللغة العربية بناءً على منهج ميرديكا. ولا تتناول الدراسة نتائج التعلم بشكل مباشر، بل تركز على دوافع والعوامل التي تؤثر عليها.

## ٣. أسئلة البحث

أ. إلى أي مدى يمكن تقييم مستوى تحفيز طلاب مدرسة دار المصالح في تعلم اللغة العربية بناءً على منهج ميرديكا من منظور نموذج الاهتمام والملاءمة والثقة والرض الذي وضعه كيلر؟

ب. إلى أي مدى يظهر كل جانب من جوانب نموذج الاهتمام والملاءمة والثقة والرض الذي وضعه كيلر (الاهتمام، والملاءمة، والثقة، والرضى) في عملية تعلم اللغة العربية في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية ؟

ج. ما هي العوامل التي تدعم وتعيق دافع الطلاب للتعلم في دروس اللغة العربية بمدرسة دار المصالح المتوسطةالأسلامية؟

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

## ج. أهداف و فوائد البحث

### ١. أهداف البحث

أ. تحليل مستوى دافع التعلم لدى طلاب مدرسة دار المصالح المتوسطةالأسلامية في دروس اللغة العربية القائمة على منهج التعليم المستقل وفقًا لنموذج كيلر.

**ب.** لوصف كيفية انعكاس جوانب الاهتمام والملاءمة والثقة والرضى في عملية تعلم اللغة العربية.

**ج.** لتحديد العوامل التي تدعم وتعيق دافع الطلاب للتعلم في دروس اللغة العربية في مدرسة دار المصالحالمتوسطةالأسلامية.

### ٢. فوائد البحث

**أ.** الفوائد النظرية

١. المساهمة في تطوير دراسات الدوافع على التعلم في تدريس اللغة العربية استنادًا إلى نموذج الذي وضعه كيلر.

٢. أن يكون مرجعًا علميًا في تطبيق نظرية الدوافع على التعلم في سياق منهج المستقل في المدارس الدينية.

**ب.** الفوائد العملية

١. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية: تقديم توصيات لتصميم استراتيجيات تعليمية قادرة على جذب انتباه الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق الرضى عن التعلم لديهم.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٢. بالنسبة للطلاب: المساعدة في فهم العوامل التي يمكن أن تعزز دوافع للتعلم وتزيد الاهتمام باللغة العربية.
٣. بالنسبة للمدرسة: أن تكون مادة للاعتبار في تطوير برامج تحسين جودة تعليم اللغة العربية القائمة على منهج ''المستقل''.
٤. للباحثين في المستقبل: أن يكون مرجعاً للبحوث اللاحقة حول تطبيق نموذج الدوافع ''الاهتمام، والملاءمة، والثقة بالنفس، والرضى'' (ARCS) في مواد دراسية أخرى أو في مستويات تعليمية مختلفة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON